المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الدبلوماسية العراقية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية بعد عام 2003
اسم الكاتب: م.م. حسين علي محمد، م.م. طيبه ضياء منعم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6740
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 01:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدبلوماسية العراقية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية بعد عام ٢٠٠٣

م.م حسين علي محمد
جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد التقني كربلاء
hussain.muhammed@atu.edu.iq

م.م طيبه ضياء منعم
الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية
tiba.d.muneam@aliraqia

الملخص :

ان الدبلوماسي العراقي تتمحور بعد عام ٢٠٠٣، حول محاولتها في الحفاظ على سيادة البلد من التدخلات الخارجية، من خلال دعم السياسة الخارجية ،اضافة الى تعزيز الثقة مع الأطراف الإقليمية، لكون العراق يمثل نقطة الارتكاز الجيوسياسية في المنطقة ، وذلك بسبب موقعه الجغرافي، وان جزء من ملامح سياسته الخارجية في العقدين الأخيرين، كانت تتمثل في السعي لإقامة علاقات متوازنة مع كل الأطراف الإقليمية والدولية ، اضافة الى توسيع مجالات التفاعلات معها، عن طريق الاعتماد على روابط العلاقات و القيم الثقافية و الحضارية والتاريخية مع دول المجاورة ، والسعي الى بناء المصالح المشتركة، من خلال تأمين مصالح العراق الحيوية، والقيام بتقديم مفاهيم جديدة في العلاقات الدبلوماسية للبلد، تكون قائمة على اساس التوازن في علاقاته الخارجية، وان الدبلوماسية العراقية بعد عام٢٠٠٣ ، واجهت العديد من التحديات، التي تضعف دعم حركته في إطار السياسة الخارجية، وتمنعها من القيام بسلوكها الخارجي الفاعل اتجاه محيط العراق الدولي والاقليمي.

الكلمات المفتاحية: دور الدبلوماسية، السياسة الخارجية، التدخلات الخارجية، العراق.

Iraqi diplomacy and its role in strengthening foreign policy after 2003

Assistant lecturer Hussein Ali Mohammed
Al-Furat Al-Awsat University/
Karbala Technical Institute
hussain.muhammed@atu.edu.iq

Assistant lecturer Tiba Dheyaa Muneam
Iraqi University/ College of Islamic Sciences
tiba.d.muneam@aliraqia

Abstract

The Iraqi diplomacy, after 2003, revolves around its attempt to preserve the country's sovereignty from foreign interference, by supporting foreign policy, in addition to enhancing confidence with regional parties, because Iraq represents the geopolitical fulcrum in the

region, due to its geographical location, and that it is part of The features of his foreign policy in the last two decades were to seek to establish balanced relations with all regional and international parties, in addition to expanding the areas of interactions with them, by relying on ties of cultural, civilizational and historical relations and values with neighboring countries, and striving to build common interests, from By securing Iraq's vital interests, and introducing new concepts in the country's diplomatic relations, based on balance in its foreign relations, Iraqi diplomacy after 2003 faced many challenges, which weakened support for its movement within the framework of foreign policy, and prevented it from carrying out its effective foreign behavior. The direction of Iraq's international and regional surroundings.
Keywords: role of diplomacy, foreign policy, foreign interventions, Iraq.

المقدمة:

تعد الدبلوماسية والسياسة الخارجية العراقية جزء مهم واساسي من الجهود التي تقوم الحكومة العراقية في بذلها من اجل تعزيز مكانة العراق مابين دول ، اضافة الى حماية المصالح الوطنية ،وتعتبر الدبلوماسية العراقية هي الوسيلة التي من خلالها يتفاعل العراق مع المنظمات الدولية ، والمجتمع الدولي ، والاقليمي ،اما السياسة الخارجية العراقية فهي الاطار التي يتم من خلالها تحديد التوجهات والاهداف الخاصة بالدبلوماسية العراقية من اجل تحقيق اهدافها ومصالحها في الساحة الدولية.

اهمية البحث:

تنبع اهمية البحث في معرفة طبيعة الدبلوماسية العراقية والى دورها المهم في دعم السياسة الخارجية ، اضافة الى معرفة التحديات التي تواجه الدبلوماسية العراقية عند دعمها للسياسة الخارجية العراقية .

اشكالية البحث:

ان اشكالية البحث تتمحور في محاولت معرفة كيفية دعم الدبلوماسية العراقية السياسة الخارجية العراقية من اجل فتح علاقات جديدة مع المجتمع الدولي وماهي التحديات التي واجهتها.

فرضية البحث:

ينبع البحث من فرضية مفادها ان الدبلوماسية العراقية لها دور مهم وكبير في نجاح السياسة الخارجية لتحقيق اهدافها لخدمة مصالح العراق في المجتمع الدولي .

منهجية البحث: لمعرفة طبيعة الدبلوماسية العراقية لابد من معرفة تاريخ الدبلوماسية العراقية لهذا تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي.

المحور الأول : مفهوم الدبلوماسية والسياسية الخارجية

تعود أصل كلمة الدبلوماسية إلى عهود قديمة، حيث أطلقت لفظة الدبلوماسي في اليونان على الرجل المسن ، إما لفظة الدبلوماسي في اللغة الفرنسية تعني الإشارة إلى عمل المفاوض (سيراكوما ٢٠١٥) . وتعتبر الدبلوماسية الأداة الرئيسية التي تستخدمها الدولة في تحقيق أهداف سياستها الخارجية ، كذلك يقع على عاتق الدبلوماسية العبء في توظيف مختلف الموارد و عناصر قوة الدولة، بما يزيد من مقدرتها على التأثير في مواقف و سياسات الدول الأخرى، وهي التي تجعل منها و بصورة لا خلاف عليها العقل المفكر و المدبر للدولة (مقلد ٢٠١٣ ، ١٥٣) .وتعد الدبلوماسية من أقدم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية،وإدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض بواسطة المبعوثين الدبلوماسيين، ويضطلع الدبلوماسي بمجموعة من المهام منها إعداد تقارير عن الأوضاع السياسية والاقتصادية و العسكرية و الاجتماعية وجمع كافة المعلومات المتاحة و إرسالها إلى حكومته، فضلا عن مهمة التفاوض ، رعاية مصالحدولته و مواطنيها (مجموعة مؤلفين ٢٠١٣) .

اولا / مفهوم الدبلوماسية :

الدبلوماسية لغة : كلمة يونانية الأصل ، استخدمت في العهد الروماني ، وتعني حفظ الوثائق التي تتضمن الاتفاقيات الخارجية ، حيث كانت الوثيقة تسمى دبلوما و القائم عليها يعرف باسم الدبلومات (زيتون ٢٠١٠ ، ١٦٧) .

الدبلوماسية اصطلاحا : نظم و وسائل الاتصال بين الدول ، وهي وسيلة للمفاوضات بين الأمم ويطلق أهل الأدب هذا التعبير على الخطط و الوسائل التي تستخدمها الدول عند التفاوض (الموسوعة العربية ١٩٩٩) .

يعرفها الدبلوماسي **ارنست ساتو** : الدبلوماسية هي استعمال الذكاء و الكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين الدول (زكي ١٩٩٢) .

يرى **مارسيل مارل** : "إنّ الدبلوماسية هي نشاط دولي يتجه نحو الخارج يتناول القضايا ما وراء الحدود، بمعنى إنَّ الدولة تبحث بواسطة السياسة الخارجية على محاولة التحاور مع سلوك الاطراف الدولية الأخرى (مهنا ١٩٨٥) .

ثانيا / أنواع الدبلوماسية :

١- الدبلوماسية الرسمية (التقليدية) :هي التي أنشأت على أساسها أول التعاملات الرسمية بين الدول وهي شكل من إشكال التعامل البروتوكولي الذي لا يمكنه إن يكون قنوات اتصال مع المواطنين (**كلينتون** ٢٠١٠ ، ٣) .

٢- الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية): وهي الدبلوماسية غير الحكومية، الأنشطة والاتصالات الغير الرسمية ،التي تجري بين مجموعة من الإفراد أو مواطنين عاديين و بين تلك الجهات الفاعلة من غير الدول (البكري ٢٠٠٠) .

٣- الدبلوماسية الوقائية : تعني اتخاذ الإجراءات اللازمة في أقرب وقت ،وذلك لمنع نشوب الخلافات بين الأطراف، ولمنع النزاعات وللحد من اتساع نطاقها (لوند ١٩٩٩، ١٤) .

٤- الدبلوماسية العلنية و السرية : بعدما كانت الدبلوماسية سرية التي تجري خلف الكواليس وتكتم نتائجها، و حصيلة وعي الشعوب وتأثير الرأي العام أصبحت دبلوماسية علنية وهي تمثل الصورة المتطورة للدبلوماسية وهي ديمقراطية جاءت لاستجابة إرادة الشعوب التي تجعل تصرفات الدولة و صناعة القرار النهائي مسؤولية امام الشعب (زكي ،٨)

٥- والدبلوماسية الجماعية و الثنائية: بين مجموعة من الدول عن طريق المؤتمرات أو المنظمات الدولية ، ومن سمات هذه الدبلوماسية الاجتماعات الدورية للدول (الدباس ٢٠١٨ ، ٧) .

٦- دبلوماسيات أخرى : دبلوماسية السلم التي تقوم على أساس المفاوضات بين الدول المعنية ، ودبلوماسية عنف أو ما سمي بدبلوماسية السفن الحربية والتي تتجلى في تحقيق الدولة لأغراضها عن طريق إتباع وسائل الزجر والعنف،و دبلوماسية الحرب التي يعدها بعضهم استمرارا للنشاط الدبلوماسي للدولة في ميدان آخر غير ميدان المفاوضات دبلوماسية ،دبلوماسية الأزمات يوجه لحل أزمة دولية طارئة، فهي كبديل للحرب وكمخرج للتوتر بين الدول،ودبلوماسية علم النفس تبنى على تفهم عوامل الضعف في أوراق الطرف المفاوض بهدف التحكم في مسارات التفاوض (الدباس ، ٨-٩) .

ثالثا / مفهوم السياسة الخارجية :

عرف الدكتور **محمد السيد سليم** السياسة الخارجية بأنها: برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل والبرامج المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي (سليم ١٩٩٨ ، ٧) .

يرى **آن كورت** يقدم لنا تعريفاً للسياسة الخارجية بأنها: السياسة الخارجية لدولة من الدول تحدد مسلكها تجاه الدولة الأخرى، الغاية منها تحقيق أفضل الظروف الممكنة للدولة بالطرق السلمية التي لاتصل الى حد الحرب (النعيمي ٢٠١٠ ، ١٩) .

يعرف **مارسيل ميرل** السياسة الخارجية: بأنها ذلك الجزء من لنشاط الحكومي الموجه نحو الخارج، أي مشاكل تطرح ما وراء الحدود (توفيق ٢٠٠٩ ، ١٢) .

رابعا: الأهداف القومية في السياسات الخارجية:

١- **حماية السيادة الإقليمية:** دعم الأمن القومي للدولة و المحافظة على كيانها الإقليمي وعدم التفريط فيه للدول الأخرى ما بلغت الضغوط التي تتعرض لها و الا أنهار هذا الكيان الاقليمي مما قد ينتهي في بعض الأحوال بالاضمحلال التام للدولة و تقسيمها بين عدد من القوى الطامعة (مقلد ١٩٩١) .

٢- **تنمية قدرات الدولة:** تسعى الدول الى تنمية مقدراتها و إمكاناتها من القوة ،ويلزم كل دولة الاحتفاظ بحد أدنى من القوة التي تمكنها من الحفاظ على كيانها السياسي و القومي ضد الضغوط و التهديدات من الخارج (مقلد ، ١٣١-١٣٢) .

٣- **زيادة المستوى الاقتصادي:** كل دولة تبحث عن الموارد الاقتصادية وزيادة ثروتها القومية ،وهي هدفا رئيسيا لسياستها الخارجية، و ينظر الى الثراء المادي على أنه مؤشر لنفوذ الدولة في المجتمع العالمي وقوتها، وينظر للدول التي لم تحقق مستوى عاليا من التنمية الاقتصادية أنها متخلفة اجتماعيا و تكنولوجيا و سياسيا (مقلد ، ١٣٢-١٣٣)

٤- **نشر إيديولوجية الدولة و الدفاع عنها:** وهي من الأهداف التي أصبحت تحرص عليها دول كثيرة في سياساتها الخارجية،والدفاع عن معتقداتها الايديولوجية نظرا لما تمثله من دلالات تتعلق بواقعها السياسي والاجتماعي،وحمايتها من الغزو والتخريب من الخارج، ومحاولة ترويج هذه الأيديولوجية ونشرها بكل الوسائل في الدول الأجنبية، لأنها تخدم مصالحها، ودعم أمنها القومي (مقلد ، ١٣٥) .

المحور الثاني : طبيعة الدبلوماسية العراقية

اولاً: الدبلوماسية العراقية قبل عام ٢٠٠٣

لمعرفة طبيعة الدبلوماسية العراقية قبل عام ٢٠٠٣م ، لابد من العودة تاريخياً الى العهد الملكي حيث عانت الدبلوماسية العراقية في هذا العهد بسبب التحديات الكبيرة التي حدثت على المستوى الخارجي، وذلك لسيطرة و التفوق البريطاني، لاسيما بعد قيامها باحتلال العراق في الحرب العالمية الاولى، وبعد ذلك وضعه تحت سيطرة الانتداب البريطاني ،وعلى ذلك فلم يكن هناك موقف سيادي مستقل للدولة العراقية (جميل ١٩٧٧) الا ان ذلك لم يستمر طويلاً ، حيث شهد العراق ما بين عامي (١٩٥٨ – ١٩٦٣) ، في عهد الرئيس عبد الكريم قاسم حركة نشاط للدبلوماسية العراقية، في ضمن المبادئ والأهداف التي يمكن معرفتها من خلال البيان الأول للحكومة العراقية عام ١٩٥٨، اضافة الى الدستور المؤقت الذي تم اصداره في ٢٧ تموز ١٩٥٨، فضلاً عن خطب و تصريحات المسؤولين الحكوميين، والقيادات الحزبية والشخصيات التي تؤثر في عملية صنع القرار السياسي، والتي تمثلت في تطبيق النظام الجمهوري ، والقيام

بحركة تمرد ضد النفوذ والسيطرة البريطانية التي كان تدير لوحدها التمثيل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية ،اضافة الى الغاء جميع المعاهدات و الاتفاقيات المبرمة مع بريطانيا، والقيام بالخروج من حلف بغداد وتم الانضمام لحركة عدم الانحياز (الحمداني ٢٠٠٨ ، ٤٤) اما في عهد العارفي من عام (١٩٦٣-١٩٦٨)، حيث حكم خلال هذه المدة الاخوين عبد الرحمن محمد عارف ، وعبد السلام محمد عارف والتي استمرت خمسة سنوات ، حيث استلم الرئيس عبد السلام الحكم من ٨ شباط عام ١٩٦٣الى وفاته في ١٣ من شهر نيسان عام ١٩٩٥، ومن بعده حكم العراق اخوه عبد الرحمن في شهر ١٧ تموز عام ١٩٦٨ (عبد الله ٢٠١١، ٥٣) وفي عهد العارف لعبت المحددات الداخلية دور مهم في عرقلته للنشاط الدبلوماسي ، وذلك بسبب عدم وجود انسجام لدى قادة البلاد ، والانقلابات العسكرية ، اضافة الى اضطرابات الاوضاع الداخلية (سلطان ١٩٧٦) . حيث ان نشاط القنوات الدبلوماسية في ذلك العهد كان مرتكز على خطوط سياسة الحكومة الجديدة ، التي كانت بتجاه الدول الاجنبية والعربية ، والتي قام بتوضيحها البيان الاول الذي تم اصداره في ٨ شباط من عام ١٩٦٣، والتي كانت تتلخص في التمسك بالمبادئ التي تقوم عليها الامم المتحدة ، والالتزام بالمواثيق الدولية والعهود ، وتشجيع الحركة الوطنية التي تكون معادية الاستعمار وتأييدها ، اضافة الى القيام على استرجاع الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الصهاينة ، والمساهمة في مكافحة الاستعمار ودعم السلام العالمي ، والالتزام في مفردات مؤتمر (باندونغ)، واتباع سياسة في عدم الانحياز (سلطان ، ١٧٩) وفي حقبة الثمانينات قد دخل العراق مع ايران حرب ، وبعد ذلك تم احتلال الكويت عام ١٩٩٠، وتلتها احداث كثيرة منها حرب الخليج الثانية ، وقيام مجلس الامن بأصدار قرارات دولية قامت بفرض حصار عسكري واقتصادي ، وذلك وفق البند السابع الذي ادى الى جعل العراق بلد معزول عن العالم الخارجي ، مما ادى ذلك الى التأثير على الدبلوماسية العراقية حيث اخذت الدبلوماسية العراقية تتراوح في مكانها ، وذلك بسبب عدم توفر الية تكون منظمة لصنع القرارات في تلك الفترة ،واستمرت الدبلوماسية العراقية على هذا الحال حتى احتلال العراق وسقوط النظام العراقي من قبل قوات الاحتلال الامريكي في العام ٢٠٠٣ (حسين ٢٠٢٠) .

ثانياً: الدبلوماسية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

لقد مثلت مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣ منعطف خطير في تاريخ الدبلوماسية العراقية ، أذ ان هذه المرحلة قد ارتبطت بأحداث تعد من اكثر الاحدث خطورة في تاريخ الدولة العربية ، اي احتلال واسقاط النظام السياسي العراقي من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٣، اضافة الى تغيير النظام السياسي العراقي الذي كان يؤمن بفلسفة ، وانتهاج سياسة مغايرة الى ما كان متبع من السياسة السابقة ،أذ صاحب هذا التغيير في مبادئ واهداف السياسية الخارجية العراقية ،

حيث ان الصفات التي كان يقوم عليها النظام الجديد العراقي اصبحت مختلفة عن السابق (مجيد ٢٠١٦ ، ٣) .

اذ ان هنالك قيود كثيرة تعرقل تطور علاقة العراق مع الدول الاخرى المجاورة له، حيث ان هدف السياسة الخارجية العراقية كان يرتكز بناء شكل ايجابي للعراق اتجاه الدول المجاورة بهدف محو الصورة السلبية عنه قبل عام ٢٠٠٣، اضافة الى الحفاظ على مصالح العراق ، والعمل على محاولة اقناع الدول المجاور بأن العراق دولة ديمقراطية وقوية ، والقيام بدعمهم له من خلال تقديم المساعدات له في مواجهة الفساد ومحاربة الارهاب ، اضافة الى محاولة الحصول على مشاريع استثمار الاجنبية الخارجية لكي يتم اعادة اعمار الدولة العراقية من جديد ، ولقد كانت الدبلوماسية العراقية جامدة تترقب من دون التحرك ، رغم محاولاتها في تكثيف حضور دبلوماسية الدول العربية في العراق و جذب الدعم العربي لها (محسن ٢٠١٥ ، ٢) .

المحور الثالث : دور الدبلوماسية العراقية في دعم السياسة الخارجية

إن السياسية الخارجية تركز على الدبلوماسية وبالتالي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها ازاء الدول والتفاوض معها ، بما في ذلك شرح سياستها ازاء القضايا الدولية وان عملية تعزير الممثلية الدبلوماسية في الخارج هم من اولويات وزارة الخارجية لتحقيق أفضل العلاقات مع باقي دول العالم وحل المشاكل التي خلفها النظام السابق ، وتأسيس علاقات على أساس الاحترام المتبادل و المصالح المشتركة بين الطرفين ، وعم التدخل في شؤون تلك الدول،و اتساع رقعة النشاطات الدبلوماسية العراقية على صعيدين العلاقات الجماعية و الثنائية في مختلف المجالات وركزت الدبلوماسية على حيوية العراق ودورة السياسي الخارجي بما يتلائم مع مكانه العراق الإقليمية والدولية وهذا ما انعكس بصورة واضحة على تزايد عدد البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج وكذلك البعثات العربية والدولية في العراق مما أدى إلى توظيف إمكاناته السياسية والاقتصادية (خميس ٢٠١٤) .

إن استمرارية السياسة الخارجية العراقية يعتمد على نجاح الدبلوماسية واهما هي :

١- وضع العراق الداخلي : من حيث مبدأ والديمقراطية التوافقية وتباين الأطروحات والإيديولوجية و كذلك الفكرية بين والأحزاب السياسية و القوى ، أدى إلى تباين المواقف من الأزمات الإقليمية، وتعتبر السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية حيث لابد من توحيد الجبهة الداخلية لكسب منهج ثابت للدولة في سبيل كسب الإطراف الإقليمية والدولية للحصول على الدعم اللازم الذي يحتاجه العراق مستقبلا (العلي ٢٠١٨)

٢- وضع العراق الإقليمي : هو الصراع والتنافس بين القوى الإقليمية لتحقيق ونفوذها و أهدافها في المنطقة، العراق اعتماد منهج الوسطية في القرار الخارجي بين أقطاب القوى

المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية ومن معها و روسيا ومن معها ، وعدم التمحور في أي من سياسات المحاور في المنطقة، لتوسيع المساحات المشتركة والمنافع المتبادلة التي تسمح بحل الخلافات لاحقا (حميد ٢٠١٨) .

من أهم أداور الدبلوماسية في السياسة الخارجية العراقية هي : (سلوم ٢٠١٤)

١- تفعيل القوة الناعمة وصولاً إلى بناء علاقات جيدة مع الدول.
٢- اعتماد إستراتيجية المصلحة الوطنية بدلاً من التحالف والمحاور
٣- استثمار الأوضاع الإقليمية والدولية بعد عام ٢٠١٤ التي حصلت في العراق بما يخدم المصلحة العراقية وخصوصاً بعد الانفتاح الدولي على العراق والانتصار على داعش
٤- اعتماد السياسة العقلانية والمتوازنة مع المتغيرات الإقليمي والدولي.

استطاعت الدبلوماسيَّة في العراق إن تكون على قدر المسؤولية ،والانفتاح على دول العالم في سياسته الخارجية ،وبالفعل نجحت الدبلوماسيَّة في جذب انتباه الدول حول قضية داعش، وهو ما ساعد العراق في القضاء على تلك العصابات الإرهابيَّة ،ومن هنا ابتدأت قصة نجاح الدبلوماسية في العراق، لتبديل النظرة السابقة للعراق في المحافل الدوليَّة، ،وبعدها أصبح العراق يشغل المناصب القياديَّة في المنظمات الدوليَّة، وأسهمت الدبلوماسيَّة العراقيَّة في إمكانياتها وجهودها لتحقيق ما تهدف إليه، ، فالمشروع العراقي هو إيجاد طريق التوازن في إقامة العلاقات الخارجيَّة مع الدول، حيث أصبح العراق محط اهتمام جميع الدول، وتعزيز العلاقات، وتعكس الزيارات المستمرة المستوى إلى العراق على مدى الاهتمام الدولي، من هنا نرى الدبلوماسيَّة تسير بخطوات مدروسة لتحقيق الأهداف على المستوى الخارجي ، كذلك النجاح في الحوار الإستراتيجي العراقي الأميركي والتي وتمخضت عنه مجموعة من الاتفاقيات في المجالات الأمنية العسكريَّة والاقتصاديَّة بين الطرفين ، ان الدبلوماسية العراقية تسير نحو صناعة نجاحات في السياسة الخارجيَّة القائمة على التوازن في العلاقات مع الدول، حيث انتهج العراق سياسة على المستوى الخارجي هي ضبط بوصلة العلاقات وبما ينسجم مع رؤية العراق الجديدة في السياسة الخارجية (الخاقاني ٢٠٢٠) .

توجه السياسة الخارجية العراقية نحو سياسة أكثر اتزاناً نابع من توجهات الحكومة العراقية، التي تعاني من إرهاصات تؤثر على أمنه واستقراره ، إن الموقف المحايد التي اتسمت به السياسة الخارجية و الدبلوماسية في العراق تعطي انطباعاً جيدا حيال العراق وبقائه خارج دائرة الأزمات والصراعات (فانتابيه ٢٠٢٤) في ظل ارتباك الوضع الإقليمي والدولي وتعدد الأزمات لابد ان

تكون الدبلوماسية العراقية تستوجب فرضية عدم استعداء أي طرف إقليمي او دولي، فمن الحكمة في الاستثمار السياسي إن يكون موقف العراق متوازناً بين الثوابت الدستورية المصلحة الوطنية ،و لعب دور الوسيط في الأزمات الإقليمي و الدولية ، بعد مقبولية إطراف الأزمة فضلاً ، ويجب إن يكون دور العراق حيادي وهو من العوامل المهمة لإنجاح جهود الوساطة بين الطرفين (حميد ، ٢٥٧) .

العراق بحاجة ماسة لتنشيط دبلوماسية متعددة الإبعاد، انطلاقا من مبدأ البراغماتية المتوازنة ، وتطوير العلاقات الإقليمية و الدولية ، الحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة ، بصورها المباشرة وغير المباشرة، سواء في أوقات السلم او الحرب، ومعالجة العقبات في العمل التفاوضي، وتمكين الدبلوماسية من تحقيق أهدافها في السياسة الخارجية (علي ٢٠٢١ ، ٢٩٩) .

الخاتمة:

وفي الختام يتضح لنا ان الدبلوماسية العراقية مرت بمراحل تاريخية مختلفة اثرت عليها بصورة كبيرة حيث يتضح انها كانت تعاني كثيراً في ممارسة عملها نتيجة التحديات الخارجية المتمثلة بالتدخلات البريطانية وبعدها انتعشت الدبلوماسية العراقية في عهد الرئيس السابق عبد الكريم قاسم الى ان تعرضت الدبلوماسية العراقية الى انتكاسة مرة اخرى عندما تم فرض حصار على العراق حيث ادى ذلك الى قطع علاقات العراق مع دول الخارج واستمر على هذا الحال الى بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ ،واحتلال العراق من قبل القوات الامريكية حيث ادى ذلك الى عودة حيوية الدبلوماسية العراقية من جديد ولكن بشكل تدريجي ، وعلى ذلك كان دورها في دعم السياسة الخارجية يتراوح ما بين قوة فاعليتها في دعمها وبين ضعف قوتها في دعم السياسة الخارجية بسبب التحديات التي كانت تواجهها على مر التاريخ ويتضح ايضاً ان الدبلوماسية العراقية كانت متخذة موقف محايد اتجاه الصراعات الدولية والاقليمية اضافة الى استثمار الأوضاع الإقليمية والدولية بعد عام ٢٠١٤ التي حصلت في العراق بما يخدم المصلحة العراقية وخصوصاً بعد الانفتاح الدولي على العراق والانتصار على داعش اعتماد إستراتيجية المصلحة الوطنية بدلاً من التحالف والمحاور، كل ذلك ادى الى نجاح الدبلوماسية العراقية والانفتاح على دول العالم في سياسته الخارجية .

الاستنتاج:

يستنتج مما تقدم :-

١- ان الدبلوماسية العراقية لها الدور الرئيسي والمهم في دعم السياسة الخارجية .

٢-ان قوة وضعف الدبلوماسية له تأثير كبير على السياسة الخارجية .

٣-تعرض الدبلوماسية العراقية على مر التاريخ الى تحديات عديدة اثرت على عملها في دعم السياسة الخارجية .

٤- إن الموقف المحايد التي اتسمت به السياسة الخارجية و الدبلوماسية في العراق تعطي انطباعاً جيدا حيال العراق وبقائه خارج دائرة الأزمات والصراعات.

٥- ادى الانفتاح الدولي على العراق والانتصار على داعش على اعتماد إستراتيجية المصلحة الوطنية بدلاً من التحالف والمحاور، حيث ادى ذلك في نجاح الدبلوماسية العراقية ، والانفتاح على دول العالم في سياسته الخارجية .

قائمة المصادر باللغة العربية :

١) سيراكوما، جوزيف ام . ٢٠١٥ . *الدبلوماسية مقدمة قصيرة جداً*. الطبعة الاولى . ترجمة : كوثرمحمود. مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

٢) مقلد، اسماعيل صبري . ٢٠١٣ . *السياسة الخارجية والأصول النظرية والتطبيقات العلمية*، الجيزة: المكتبة الأكاديمية.

٣) مجموعة مؤلفين،٢٠١٣ . *النظم السياسية و السياسات و العلاقات الخارج .بمصر :* دار التعليم الجامعي للطباعة للنشر و التوزيع .

٤) زيتون ، وضاح . ٢٠١٠. *المعجم السياسي* . عمان: دار أسامة للتوزيع.

٥) الموسوعة العربية العالمية ، ١٩٩٩. مؤسسة إعمال الموسوعة للنشر و التوزيع.

٦) زكي، فاضل . ١٩٩٢ . *الدبلوماسية في عالم* متغير. بغداد: دار الحكمة للطباعة و النشر .

٧) مهنا، محمد نصر . ١٩٨٥ . *اصول العلاقات السياسية الدولية*. الاسكندرية: منشأة المعارف .

٨) كلينتون، هيلاري . ٢٠١٠ . *القيادة عبر القوة المدنية: اعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الامريكية*. ترجمة: مركز الزيتون للدراسات والاستشارات. بيروت.

٩) البكري، بشير . ٢٠٠٠ . "دبلوماسية القرن القادم بين البعد الثقافي والنهج العلمي". *المجلة السودانية للدراسات الدبلوماسية*. العدد الاول .

١٠) لوند ، مايكل س . ١٩٩١ . *منع المنازعات العنيفة استراتيجية الدبلوماسية الوقائية* . ترجمة : عادل عناني . النشر الجمعية المصرية لمعرفة للثقافة العالمية.

١١) الدباس ، مايا و ماهرملندي .٢٠١٨. *العلاقات الدبلوماسية و القنصلية* .الجامعة الافتراضية السورية .

١٢) سليم، محمد السيد . ١٩٩٨. *تحليل السياسة الخارجية. الطبعة الثانية .* القاهرة.

١٣) النعيمي، احمد . ٢٠١٠. *السياسة الخارجي.* عمان: دار زهران للنشر و التوزيع .

١٤) توفيق، سعد حقي . ٢٠٠٩. *مبادئ العلاقات الدولية.* بغداد: المكتبة القانونية.

١٥) مقلد، اسماعيل صبري . ١٩٩١. *العلاقات السياسة الدولية دراسة في الأصول و النظريات.* القاهرة: المكتبة المركزية .

١٦) جميل،حسين . ١٩٧٧. *العراق شهادة سياسية ١٩٠٨- ١٩٣٠ .*

١٧) الحمداني، قحطان سلمان . ٢٠٠٨ . *السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣ .* مصر : مكتبة مدبولي .

١٨) عبد الله ، خميس هاشم . ٢٠١١. الدولة العراقية نشوئها ومراحل تطورها .رسالة ماجستير (غير منشورة) . الاكاديمية العربية – الدنمارك .

١٩) سلطان ، توفيق و اليوزبكي واخرون . ١٩٧٦. *دراسات في الوطن العربي .* العراق : مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر .

٢٠) حسين ، صالح غانم . ٢٠٢٠ . الدبلوماسية العراقية وتأثيرها في مواجهة التحديات الاقليمية والدولية بعد عام ٢٠٠٣. اطروحة دكتوراه (غير منشورة) . كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية .

٢١) مجيد ، اياد عبد الكريم . ٢٠١٦ . الدبلوماسية العراقية حيال العالم العربي بعد عام ٢٠٠٣. صحيفة الصباح الجديد . العدد ٢٩٠ .

٢٢) محسن ، عبد الامير . ٢٠١٥ . " نحو بناء استراتيجية اقليمية في السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ". *المجلة السياسية والدولية* – كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية . العدد٢٧ .

٢٣) خميس ، خلود محمد . ٢٠١٤ . " دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣ " . *مجلة الدولية و السياسية.* العدد ٢٥.

٢٤) العلي، علي زياد . ٢٠١٨ . *منطلقات السياسة الخارجية العراقية وخياراتها حيال الازمة الخليجية نحو دور مرتقب وتوازن اقليمي جديد.* قطر وأزمة الخليج: عقدة الجيوبولتيك والتنافس الاقليمي. الطبعة الأولى. بيروت: مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية .

٢٥) حميد ، علي حسين وكرار كريم راضي. ٢٠١٨ . *نحو دور عراقي فاعل في حلحلة الأزمات الاقليمية الدبلوماسية العراقية والازمة القطرية إنموذجاً* .الطبعة الأولى، بيروت: مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية .

٢٦) سلوم، سعد . ٢٠١٤ . *الأقليات في العراق – الذاكرة، الهوية*– التحديات. بيروت : مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية الاعلامية .

٢٧) الخاقاني ، محمد كريم . سياسة خارجية عراقيه متوازنة ، تم نشرها بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٠. على الموقع الالكتروني التالي لجريدة الصباح https://alsabaah.iq/32657-.html .

٢٨) فانتابيه، اريا . ٢٠٢٤ . مستقبل سياسة العراق الخارجية يكمن في سورية ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، الولايات المتحدة الأمريكية. وتاريخ زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣١ على الموقع الالكتروني: https://carnegie-mec.org/publications/48183 .

٢٩) علي ، سليم كاطع . " دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية" . كلية القانون و العلوم السياسية . الجامعة العراقية . *مجلة القانون و العلوم السياسية* . العدد ٩ .

المصادر باللغة الانكليزية :

1 (Sirakoma, Joseph M. 2015. Diplomacy, a very short introduction. First edition. Translated by: Kawthar Mahmoud. Egypt: Hindawi Foundation for Education and Culture.

2 (Muqalled, Ismail Sabry. 2013. Foreign Policy, Theoretical Principles and Scientific Applications, Giza: Academic Library.

3 (Group of Authors, 2013. Political Systems, Policies and External Relations. Egypt: Dar Al-Taalim Al-Jami'i for Printing, Publishing and Distribution.

4 (Zaytoun, Waddah. 2010. Political Dictionary. Amman: Osama House for Distribution.

5 (The Universal Arabic Encyclopedia, 1999. I'maal Al-Mawso'a Foundation for Publishing and Distribution.

6 (Zaki, Fadel. 1992. Diplomacy in a Changing World. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

7 (Mahna, Muhammad Nasr. 1985. Principles of International Political Relations. Alexandria: Manshaat Al-Maaref.

8 (Clinton, Hilary. 2010. Leadership through Civil Power: Redefining American Diplomacy and Development. Translated by: Al-Zaytoun Center for Studies and Consultations. Beirut.

9 (Al-Bakri, Bashir. 2000. "Diplomacy of the Next Century between the Cultural Dimension and the Scientific Approach". Sudanese Journal of Diplomatic Studies. First Issue.

10 (Lund, Michael S. 1991. Preventing Violent Conflicts: A Strategy for Preventive Diplomacy. Translated by: Adel Anani. Published by the Egyptian Society for Knowledge of World Culture.

11 (Al-Dabbas, Maya and Mahermelindi. 2018. Diplomatic and Consular Relations. Syrian Virtual University.

12 (Salim, Muhammad Al-Sayyid. 1998. Foreign Policy Analysis. Second Edition. Cairo.

13 (Al-Naimi, Ahmed. 2010. Foreign Policy. Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution.
14 (Tawfiq, Saad Haqi. 2009. Principles of International Relations. Baghdad: Legal Library.
15 (Muqallid, Ismail Sabri. 1991. International Political Relations: A Study in Principles and Theories. Cairo: Central Library.
16 (Jamil, Hussein. 1977. Iraq: Political Testimony 1908-1930.
17 (Al-Hamdani, Qahtan Salman. 2008. Iraqi Foreign Policy from July 14, 1958 to February 8, 1963. Egypt: Madbouly Library.
18 (Abdullah, Khamis Hashim. 2011. The Iraqi State: Its Emergence and Stages of Development. Master's Thesis (Unpublished). Arab Academy - Denmark.
19 (Sultan, Tawfiq and Al-Yuzbaki and others. 1976. Studies in the Arab World. Iraq: Dar Al-Kutub Foundation for Printing and Publishing.
20 (Hussein, Saleh Ghanem. 2020. Iraqi diplomacy and its impact in facing regional and international challenges after 2003. PhD thesis (unpublished). College of Political Science - Al-Mustansiriya University.
21 (Majeed, Ayad Abdul Karim. 2016. Iraqi diplomacy towards the Arab world after 2003. Al-Sabah Al-Jadeed Newspaper. Issue 290.
22 (Mohsen, Abdul Amir. 2015. "Towards building a regional strategy in Iraqi foreign policy after 2003". Political and International Journal - College of Political Science - Al-Mustansiriya University. Issue 27.

23 (Khamis, Kholoud Muhammad. 2014. "The role of diplomacy in activating foreign policy towards Africa after 2003". International and Political Journal. Issue 25.
24 (Al-Ali, Ali Ziad. 2018. Iraqi Foreign Policy Principles and Options towards the Gulf Crisis Towards an Expected Role and a New Regional Balance. Qatar and the Gulf Crisis: The Geopolitical Complex and Regional Competition. First Edition. Beirut: Belady Center for Strategic Studies and Research.
25 (Hamid, Ali Hussein and Karar Karim Radi. 2018. Towards an Effective Iraqi Role in Resolving Regional Crises: Iraqi Diplomacy and the Qatari Crisis as a Model. First Edition, Beirut: Belady Center for Strategic Studies and Research.
26 (Salloum, Saad. 2014. Minorities in Iraq - Memory, Identity - Challenges. Beirut: Masarat Foundation for Cultural and Media Development.
27 (Al-Khaqani, Muhammad Karim. A Balanced Iraqi Foreign Policy, published on 10/13/2020. On the following website of Al-Sabah newspaper https://alsabaah.iq/32657-.html.
28 (Fantappie, Aria. 2024. The Future of Iraq's Foreign Policy Lies in Syria, Carnegie Middle East Center, USA. The date of the site visit was 3/31/2024 on the website: https://carnegie-mec.org/publications/48183.
29 (Ali, Salim Katea. "The Role of Diplomacy in Activating Iraqi Foreign Policy". College of Law and Political Science. University of Iraq. Journal of Law and Political Science. Issue 9.